

الجمهوريّة الجزائريّة  
الديمقراطيّة الشعبيّة

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي  
MINISTÈRE DU TRAVAIL, DE L'EMPLOI ET DE LA SECURITE SOCIALE

المؤتمر الخامس للاتحاد النقابي لعمال  
المغرب العربي  
تونس، 8 فيفري 2019.

مداخلة السيد محمد خياط الأمين العام لوزارة العمل  
والتشغيل والضمان الاجتماعي

فيفري 2019



والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

• السيدة والسادة الوزراء،

• السيد الأمين العام للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي،

• السيدات والسادة الأمناء العامون للاتحادات النقابية المغربية،

• حضرات السيدات والسادة،

• الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرقني ويسعدني أن أشارك معكم اليوم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخامس لاتحاد نقابات عمال المغرب العربي وأن أتناول الكلمة باسم معالي وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الذي يبلغكم خالص تحياته وشكره على الدعوة الكريمة، وهو الذي حرص على مشاركتنا في هذه الجلسة الافتتاحية ليس فقط لأهمية دعم المنظمات النقابية المغربية بل للتأكيد على اهتمام الحكومة الجزائرية بالعمل المغربي المشترك في ظل ما تملكه بلداننا من قدرات وإمكانات بشرية ومادية لبناء نموذج مغربي يخدم المصالح المشتركة لشعوبنا.

وأود أن أتوجه بهذه المناسبة بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأمين العام للاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي السيد عبد السلام جراد على ما يقدمه من جهد ملموسٍ في سبيل تعزيز العمل العربي المغربي.

كما أتوجّهُ بخالص التَّقدِير والعرفان إلى الأشقاء في تونس لحفاوة الاستقبال، والشكر لكل من ساهم في الإعداد والتحضير لهذه الندوة.

إن الجزائر تؤكّد على ضرورة مواصلة وتعزيز التعاون والتنسيق وذلك بما يُساهم في دفع عجلة التنمية وتحقيق مصلحة العامل بصفة خاصة والمواطن بصفة عامة.

حضرات السيدات والسادة،

يتَّزَامِنُ هذا المُؤتمر مع تَخلِيد الذكرى الواحدة والستون (61) لأحداث ساقية سيدي يوسف في 08 فبراير 1958.

إن اختيار هذا اليوم لانعقاد مؤتمركم يحمل رمزيةً ودلالةً تعبّر عن تلاحم شعوب المغرب العربي. حيث امتزجت في هذا اليوم الدماء التونسية والجزائرية جراء الجريمة النكراء التي ارتكبها الاستعمار في المنطقة.

تستوْقِفُنا هذه الذكرى جميـعاً للتأكيد على أن التـّحدـيات العـدـيدة الـتي تـواجـهـها بـلـدانـ الـمـغـرـبـ الـعـرـبـيـ، سـتـعزـزـ أـواـصـرـ التـضـامـنـ وـالتـعـاوـنـ بـيـنـ شـعـوبـناـ فيـ شـتـيـ المـيـادـينـ لـاسـيـماـ الـاـقـتـصـادـيـةـ مـنـهـاـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـأـمـنـيـةـ.

وما مُشاركة ممثلي الحكومات في هذا المُؤتمر الهام إلا تعبيراً منها على دعمها للاتحادات النقابية المغاربية من أجل الوقوف أمام تحديات التنمية في المنطقة.

حضرات السيدات والسادة،

إن مُؤتمركم هذا يُشكـلـ لـبـنـةـ فيـ صـرـحـ تـوـطـيدـ الـعـلـاقـاتـ بـيـنـ شـعـوبـناـ، تـضـافـ إـلـىـ العـدـيدـ مـنـ الـمـكـتبـاتـ الـتـيـ تـزـخـرـ بـهـاـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ ظـلـ الإـرـادـةـ الـحـكـيمـةـ لـقـادـتـهـاـ فـيـ تعـزيـزـ صـرـحـ اـتـحـادـ الـمـغـرـبـ الـعـرـبـيـ، وـهـذـاـ نـظـراـ لـلـدورـ الـهـامـ الـذـيـ تـلـعـبـهـ نـقـابـاتـ الـاتـحـادـ فـيـ إـطـارـ نـضـالـهـاـ لـلـدـفـاعـ عـنـ حـقـوقـ الـعـمـالـ وـتـحـسـينـ ظـرـوفـ عـمـلـهـمـ وـفـيـ

النهوض بالعلاقات القوية التي تجمع شعوب المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى، التأكيد على دورها في تعزيز الحوار الاجتماعي ونشر ثقافة السلم في عالم الشُّغل.

وفي هذا السياق، يمتلك اتحاد المغرب العربي إمكانيات كبيرة سواء كانت طبيعية أو مادية أو بشرية، وكلها تمثل مقومات أساسية في التكامل الاقتصادي والاجتماعي، إذا ما تم توظيفها بشكل ملائم.

تكمّن هذه المقومات، على سبيل العرض لا الحصر، في مساحة دول المغرب العربي التي تبلغ 5.7 مليون كلم مربع أي ما نسبته 42% من مساحة الوطن العربي وفي عدد سكانها الذي يقارب نحو 100 مليون نسمة.

كما قدر عدد الأيدي العاملة حسب معطيات سنة 2017 لأجهزة الإحصاء في دول الاتحاد المغرب العربي بأكثر من 31 مليون نسمة، أي ما يعادل نسبة 32% تقريباً من إجمالي عدد سكان دول الاتحاد.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، فإن النقابات العمالية يمكنها أن تلعب دوراً هاماً في تبادل الآراء والخبرات حول أفضل المقاربات الواجب اعتمادها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### حضرات السيدات والسادة،

إن الجزائر، تحت قيادة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تدرك تماماً بأن إقامة اتحاد المغرب العربي يتطلب تحقيق إنجازات ملموسة وضيق قواعد مشتركة تجسد التضامن الفعلي بين أقطاره،

وقد جدد فخامة الرئيس هذا الالتزام بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرون (29) لتأسيس اتحاد المغرب العربي، حيث أكد على "حرص الجزائر المستمر على النهوض بمؤسسات اتحاد المغرب العربي وتنسيط هيكله بما يمكن من الدفاع

عن المصالح المشتركة لبلدانه وتمسّكها الثابت بهذا الاتحاد باعتباره خياراً استراتيجياً ومطلباً شعبياً".

لقد عملت الجزائر، على ترقية الحوار الاجتماعي وانتظامه مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لمصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وصولاً إلى غاياته المنشودة في توفير أفضل الشروط لصالح تطور الاقتصاد وتعزيز حقوق العمال وتحقيق الاستقرار والنمو.

ولقد حققنا إنجازات سواء من حيث استعادة الأمن وتعزيز السلم والمصالحة الوطنية، أو من حيث المكاسب الأساسية المحققة في ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وترقية التشغيل وتعزيز الحماية للعمال والعاملات.

ومن هذا المنطلق، فلابد من التأكيد على أهمية اعتماد مبدأ الحوار والتشاور على مختلف المستويات في التكفل بالمسائل التي تخص العمال والعاملات، وهو ما من شأنه أن يساهم في الاستقرار وتحسين شروط وظروف عملهم.

وبفضل هذا المسعى، تكرّس الحوار الاجتماعي والتشاور، وأضحت هو الفضاء المفضل لمعالجة المسائل والملفات الإستراتيجية الكبرى. وأصبحت اللقاءات الثنائية والثلاثية منذ سنة 1991 قاعدة للتشاور بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين .

وأشيد هنا، ونحن على مقربة من الاحتفال بالذكرى 63 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، بالدور الكبير والبناء الذي يقوم به الاتحاد العام للعمال الجزائريين كشريك اجتماعي، تحت قيادة الأمين العام السيد عبد المجيد سيدى سعيد، في ترقية الحوار والحفاظ على المكاسب الاجتماعية المحققة لفائدة العمال والعاملات ومختلف شرائح المجتمع وكذا في مساهمته في تجسيد معاشرة التنمية والعدالة الاجتماعية في الجزائر.

حضرات السيدات واللadies،

إن لقاءكم هذا، سيُساهِم بـكُل تأكيد في تعزيز التَّوافُق والتَّعاون بين مختلف مُنظَّمات الاتحاد، كما سيُشكِّل أيضًا فضاءً رفيع المستوى لتبادل الخبرات والتجارب في شتّي المجالات.

وفي هذا الصَّدد، لا يفوتي أن أشير إلى أنَّ الجزائر تتوفر على هيئات ومعاهد متخصصة أذكر منها المعهد الوطني للعمل، والمعهد الوطني للوقاية من الأخطار المهنية و كذا المدرسة العليا للضمان الاجتماعي، هاته الأخيرة تُعتبر مؤسسة للتَّكوين بامتياز على المستوى الوطني والجهوي في مجال الحماية الاجتماعية.

حضرات السيدات واللadies،

وأغتنم هذه المناسبة للإشارة إلى أنَّ تعزيز جهود التنسيق الدائم والمُستمر وتَوحيد الرؤى والموافق المشتركة بين بلداننا على مختلف الأصعدة، سواء بين الحكومات أو المنظمات النقابية للعمال أو أصحاب العمل، هو مسار حتى وضروري، لاسيما من أجل تنسيق وتَوحيد مواقف بلدان المغرب العربي على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية.

ويتعين علينا العمل في هذا الاتجاه لتعزيز، وبصفة ملموسة، تلك المواقف الموحدة خلال أشغال اللقاءات والمؤتمرات الدولية.

في الختام، أتمنى لكم النجاح في أشغالكم التي نأمل أن تساهِم في الجهود الرامية إلى ترقية وتحسين وضعية العمال والعاملات في المغرب العربي في إطار تعزيز رؤية موحدة ومتَّكِّلة.

وفقاً لـ الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.